عبدا بن سبا

[413] الجواب: إنه بعد اشتهار اسطورة سيف في كل مكان، أصبح عبد ا بن سبأ من قبيل الابطال الاسطوريين الذين تحوك الشعوب حولهم من خيالها أساطير لا تقف عند حد، ولما كان أهل الملل والنحل يسجلون العقائد السائدة في المجتمع كان يلزمهم الرجوع إلى المجتمع لتسجيل ما يعتقدون، وإلى الكتب لنقل المدون فيها عنهم. لهذا رجعوا إلى الناس وأخذوا منهم ما كانوا يعتقدونه عن السبئية في عصر الامام، ولما كان الناس لا يقفون عند حد في ما يتخيلون عن السبئية فقد تنامت الاسطورة وتكثرت في كتب اهل الملل والنحل تبعا لتناميها وتكثرها عند الناس، وكان من عادة القصاصين الشعبيين في المجتمع الاسلامي يومذاك وضع أسانيد لاساطيرهم تقليدا للرواة والمحدثين - كما شاهدنا ذلك في ما رووا من قصص النسناس - وذلك اخترعوا أسانيد لبعض تلك الاساطير. ومن كتب أهل الملل والنحل انتقلت الاسطورة بأسانيدها إلى سائر الكتب، ومن الجائز تسرب بعضها إلى رجال الكشي الذي قالوا فيه وفي كتابه. " كان ثقة عينا روى الضعفاء كثيرا وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه، له كتاب الرجال. كثير العلم. وفيه أغلاط كثيرة ". وقالوا عن استاذه العياشي: " كان يروي عن الضعفاء كثيرا، وكان أول أمره عامي المذهب، وسمع حديث العامة فأكثر منه. ".